



كيف نكتب بحثاً؟ كيف نكتب بحثاً؟ كيف نكتب بحثاً؟ كيف نكتب بحثاً؟ كيف نكتب بحثاً؟

# نكتب كيف بحثاً؟

حسن إسماعيل الفقي

بحثاً  
نكتب  
كيف

جامعة الأزهر الشريف

كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة

الدراسات العليا

قسم الثقافة الإسلامية

بحث بعنوان

# كيف تكتب بحثًا؟

إعداد الطالب

حسن إسماعيل أبوالسعود الفقى

إشراف

الأستاذ الدكتور / أحمد شحاتة

العام الجامعى

١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

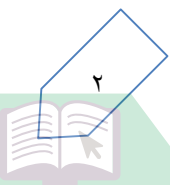


﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ

عَلَقٍ ٢ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ ﴾ العلق: ١ - ٥ .



## الإهداء

إلى :

- ❖ الحبيبين إلى قلبي أبي وأمي .
- ❖ أساتذتي ومشايخي .
- ❖ إخواني وزملاء الدرب في طلب العلم .
- ❖ أهلي وأحبابي وأصدقائي .
- ❖ كل مسلم ومسلمة .

أُهدى هذا البحث المتواضع، سائلًا الله - تبارك وتعالى - أن يجعله في ميزان حسناتنا جميعًا، وأن ينفعنا بما فيه، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم .  
وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .

## مقدمة البحث

الحمد لله القائل : ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ② اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ③ الَّذِي عَلَّمَ

بِالْقَلَمِ ④ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَم ⑤ ﴾ العلق: ١ - ٥ . والصلاة والسلام على أزكى البرية ومعلم البشرية، سيدنا محمد ﷺ ، وبعد:

فإن الحاجة إلى الدراسات و البحوث و التعلم لهي اليوم أشد منها في أي وقت مضى . فالعلم و العالم في سباق للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المستمدة من العلوم التي تكفل الرفاهية للإنسان ، وتضمن له التفوق على غيره .

وإذا كانت الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً للبحث العلمي فذلك يرجع إلى أنها أدركت أن عظمة الأمم تكمن في قدرات أبنائها العلمية و الفكرية و السلوكية . والبحث العلمي ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها، و المحافظة على مكانتها الدولية .

وقد أصبحت منهجية البحث العلمي وأساليب القيام بها من الأمور المسلم بها في المؤسسات الأكاديمية و مراكز البحوث ، بالإضافة الى انتشار استخدامها في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع بصفة عامة ، حيث لم يعد البحث العلمي قاصراً على ميادين العلوم الطبيعية وحدها .

والبحث العلمي يقوم أساساً على طلب المعرفة وتقصيها و الوصول إليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم في مجموعها ويستند إلى أساليب و مناهج في تقصيه لحقائق العلوم .

والباحث عندما يتقصى الحقائق و المعلومات إنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات في ميادين العلوم مما سيسفر بالتالي عن تطويرها وتقدمها .

وبعد هذا التقصي والبحث، يسجل الباحث ما توصل إليه، وأكثر الوسائل المتبعة في هذا التسجيل هي الكتابة، ويمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لكتابة الأبحاث في :

- ١ . الاعتماد على النفس في دراسة المشكلات و اصدار احكام بشأنها .
- ٢ . اتباع الاساليب و القواعد العلمية المعتمدة في كتابة البحوث .
- ٣ . التعود على استخدام الوثائق و الكتب ومصادر المعلومات والربط بينهم للوصول الى نتائج جديدة .
- ٤ . التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل .
- ٥ . التعود على القراءة و تحصيل النفس ضد الجهل .

ومن أجل هذه الأهمية الكبيرة لقضية كتابة الأبحاث، كان من الضروري بيان كيفية الكتابة الصحيحة، وماهى القواعد التى وضعها العلماء ليخرج البحث فى صورة سليمة ؟ .

وقد جاء هذا البحث المتواضع لبيان هذه الكيفية، وما وضعه العلماء من قواعد، فى صورة مختصرة اشتملت على أهم وأبرز النقاط فى هذا الموضوع .

وجاء هذا البحث فى مبحثين :

● الأول تحت عنوان: المرحلة النظرية ، واشتمل النقاط التالية :

أولاً: اختيار موضوع البحث .

ثانياً: عنوان البحث.

ثالثاً: وضع الخطة الأولية للبحث.

رابعاً: تحديد المصادر الأولية للبحث.

● الثانى تحت عنوان: المرحلة التطبيقية ، واشتمل النقاط التالية :

أولاً: المطالعة وتسجيل المعلومات .

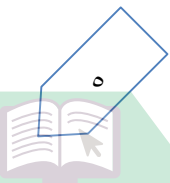
ثانياً: صياغة البحث ( الكتابة ) .

ثالثاً: وضع المقدمة والخاتمة .

رابعاً: الشكل النهائى للبحث .

والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعنا بما فيه، إنه ولى ذلك والقادر عليه .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



## المبحث الأول: المرحلة النظرية

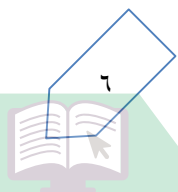
وتشتمل على النقاط الآتية:

أولاً: اختيار موضوع البحث.

ثانياً: عنوان البحث.

ثالثاً: وضع الخطة الأولية للبحث.

رابعاً: تحديد المصادر الأولية للبحث.



إن الباحث لن يضع بحثًا في عشية وضحاها، فالبحث العلمي ليس بالأمر الهين؛ إذ له خطوات تتبع وقواعد تُتبع، ونستطيع أن نقول إن البحث العلمي يمر بمرحلتين أساسيتين: نظرية وتطبيقية، والمرحلة النظرية تشمل بعض الخطوات الرئيسة التي لا بد على الباحث أن يتبعها، ومن أهمها ما يلي:

## أولاً: اختيار موضوع البحث

وهي الخطوة الأولى في مجال البحث العلمي، فيختار الباحث موضوعًا يتعلق بتخصصه، لأن الباحث الذي يكتب في غير تخصصه سيواجه صعوبات كثيرة وسيقع في أخطاء كثيرة هو في غنى عنها، ويجب على الباحث (ألا يكتب بحثًا في علم لم يدرسه أو لا يعرف تفاصيله أو ليس من أهله، وألا يقحم نفسه فيما لا يعلم قال الله - سبحانه وتعالى - ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ (الإسراء: ٣٦) <sup>١</sup>، وهي خطوة تحتاج إلى التأنى وعدم التعجل، لأن (التعجل والإسراع فيها ربما ينتج تأخيرًا وتغييرًا للموضوع بعد شهر من البدء؛ فيؤدى بالباحث إلى الملل واليأس، الذي يعتبر أخطر آفة على الباحث) <sup>٢</sup>.

ومما يساعد الباحث على اختيار موضوع مناسب كثرة الاطلاع والقراءة في مجال التخصص، فيتخير (مجموعة من المصادر والكتب في حقل التخصص، متنوعة بين قديم وحديث، تمثل مدارس فكرية متنوعة، ومناهج علمية مختلفة، يعكف على تأملها ودراسة موضوعاتها بتأنٍ وروية) <sup>٣</sup>، ونتيجة لهذه القراءة والتأمل يخرج الباحث بمواضيع كثيرة يمكن بحثها، فيختار من بينها ما يتوقع فيه مجالًا واسعًا للبحث والكتابة.

وينصح الباحث في اختيار موضوعه أن يختار الموضوع الذي يميل إليه ويرغب فيه ويتلاءم مع تفكيره وشخصيته، لأن الإنسان دائمًا ما يبدع ويعمل بإقبال ونشاط فيما يحب ويقنع به، كما ينبغي أن يتنبه الباحث إلى أن (لا يختار موضوعًا يتعصب ضده أو يتعصب له .... فيقف حائرًا بين الأمانة والعاطفة) <sup>٤</sup>.

وحتى يكون موضوع البحث مناسبًا لا يضيع جهد الباحث فيه؛ ينبغي على الباحث عند اختياره لموضوعه أن يتفادى الموضوعات التالية:

- الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف: حيث إنها بحاجة إلى فحص وتمحيص، ومن الصعب للباحث أن يكون موضوعيًا في الوقت الذي تكون فيه الحقائق والوقائع مختلفًا فيها.
- الموضوعات العلمية المعقدة: التي تحتاج إلى تقنيات عالية.

<sup>١</sup> - أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، د/ يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ص ٨١.

<sup>٢</sup> - كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، د/ عبدالوهاب إبراهيم أبو سليمان، دار الشروق، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٢٨.

<sup>٣</sup> - المرجع السابق، ص ٢٨.

<sup>٤</sup> - كيف تكتب بحثًا ورسالة، د/ أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الحادية والعشرون، ص ٤٠.

- الموضوعات الحاملة: فإذا كانت المادة العلمية غير مشجعة فإن البحث سيصبح مملاً وعائقاً عن التقدم .
- الموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية: فليس من الحكمة أن يستمر الطالب في بحث تندر مصادره .
- الموضوعات الواسعة جداً: فإن الباحث سيعانى فيها كثيراً من المتاعب، وسيكون بحثه وطرحه لها سطحيًا .
- الموضوعات الضيقة جداً: التي لا تتحمل تأليف رسالة علمية في حدودها .
- الموضوعات الغامضة: التي يتبعها غموض الفكرة فلا يعرف الباحث ما الذى يمكن تصنيفه من المعلومات مما يدخل تحتها أو يُحذف منها<sup>١</sup> .

ومما لا شك فيه أن مراجعة الأساتذة والمتخصصين والمشرفين حول اختيار الموضوع لها دور كبير في الوقوف على ما يناسب من موضوعات ( فيما لا شك فيه أن أكثر المشرفين من الأساتذة على الرسائل العلمية عندما يعرض عليهم موضوع للموافقة عليه ينظرون أولاً إلى مدى استعداد الطالب للقيام بتلك الدراسة، وإلى توفر المادة العلمية ومصادر البحث ثانياً )<sup>٢</sup> .

وهذا الاستعداد له صور كثيرة منها الكفاءة العلمية، والقدرة المالية، والوقت المتاح للبحث، والرغبة والميل للموضوع....

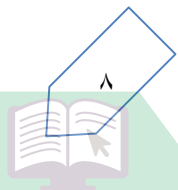
**وخلاصة:** فإنه يمكن للباحث عند اختيار موضوعه معين يميل إليه ويرغبه، أن يجيب نفسه عن أسئلة معينة يتحدد من خلالها صلاحية الموضوع الذى يختاره للبحث والدراسة، وهذه الأسئلة يجمعها الدكتور أحمد شلبى فى أربعة وهى: (

١. هل يستحق هذا الموضوع ما سيدخل فيه من جهد ؟
٢. أمن الممكن كتابة رسالة عن هذا الموضوع ؟
٣. أفى طاقتى أنا أن أقوم بهذا العمل ؟
٤. هل أحب هذا الموضوع وأميل إليه ؟ )<sup>٣</sup> .

<sup>١</sup> \_ كتابة البحث العلمى، مرجع سابق، ص ٢٩. باختصار .

<sup>٢</sup> \_ المرجع السابق، ص ٣٠-٣١.

<sup>٣</sup> \_ كيف تكتب بحثاً أو رسالة، د/ أحمد شلبى، دار النهضة المصرية، الطبعة الحادية والعشرون ١٩٩٢م، ص ٣٦.



وينصح الباحث أن يسأل نفسه هذه الأسئلة من حين لآخر، فمتى كانت الإجابة بنعم أكمل بحثه لتوفر عناصر النجاح له، وإن كانت الإجابة في فترة ما بلا فليراجع نفسه وليبادر إلى تغيير موضوعه، حتى لا يضيع وقته وجهده فيما لا فائدة منه .

## ثانياً: عنوان البحث

عنوان البحث بمثابة اللافتة الموضوعية في مكان لترشد السائرين ليصلوا إلى أهدافهم بسهولة ويسر، فلا بد فيه أن يعبر عن موضوع البحث بدقة وجاذبية وقديماً قيل: إن الكاتب من أجاد المطلع والمقطع، ( فهو الذي يعطى الانطباع الأول في عبارات موجزة تدل بمضمونها على الدراسة المقصودة بها، ومن أجل هذا فإنه تُتخير له الألفاظ المعبرة الشفافة التي تُشعر بمعناه ومدلولاته لأول نظرة )<sup>١</sup>.

ومما يفيد في تحديد العنوان بدقة ( استشارة الأساتذة الأكفاء لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عنوان البحث لمناقشة مدلولاته والتعرف على أبعاده )<sup>٢</sup>.

ومما ينبغي مراعاته عند وضع عنوان للبحث ما يأتي: (

- الجدة والابتكار: فهو الذي يعطى الانطباع الأول للقارىء .
- إيجاز العبارة: فيتخير الألفاظ المعبرة في أقل عدد ممكن من الكلمات .
- مطابقة العنوان للمضمون: بحيث تتطابق الأفكار الواردة في البحث مع مدلول العنوان .
- المرونة والشمولية: بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لبعض الموضوعات ذات الصلة بالبحث ما اعتبر هذا خروجاً عن الموضوع )<sup>٣</sup>.

ومما ينبغي مراعاته في تحديد العنوان أيضاً: (

- أن يجمع العنوان بين الأصالة والمعاصرة .
- ألا يكون مصادماً لمعتقدات الجماهير )<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٣١ .

<sup>٢</sup> \_ المرجع السابق، ص ٣٢ .

<sup>٣</sup> \_ أصول كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٨٤ بتصرف يسير.

<sup>٤</sup> \_ محاضرة في مناهج البحث العلمي، د/ صابر أحمد طه، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، نوفمبر ٢٠١٢م.

## ثالثاً: وضع الخطة الأولية للبحث

وهي بمثابة الخريطة التي يسير عليها الباحث حتى يصل إلى هدفه المرجو من البحث، وحتى يتمكن الباحث من وضع خطته فإنه يحتاج إلى قراءة مستفيضة حول الموضوع لتتكون لديه الرؤية الشاملة لجوانب الموضوع، وكلما استوعب الباحث موضوعه كلما جاءت الخطة محكمةً وافيةً بمتطلبات البحث، (والخطة عبارة عن تحليل لعنوان البحث وهي التي تكون الشكل العام للبحث، ولا بد فيها:

- أن تكون مستوعبة لجوانب الموضوع بدقة بلا زيادة أو نقصان .
- أن يكون بينها ترابط عضوي وتسلسل، بحيث يرتب البحث ترتيباً منطقيًا .
- أن تكون كل وحدة فيها أشبه بمقدمة لنتيجة تليها، حسب ترتيب أجزاء البحث )<sup>١</sup> .

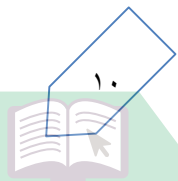
ولا شك أن وضع خطة البحث بدقة وعناية يوفر على الباحث جهداً ووقتاً كبيرين، بخلاف لو بدأ كتابة بحثه دون خطة محكمة فإنه يستنزف جهده ووقته ( فهذه المرحلة هي أنسب المراحل لترتيب موضوعات البحث وتنسيقها، حيث إنها لا تزال رؤوس أقلام وخطوطاً عريضة، أما بعد الكتابة والسير في البحث فإن التحوير يكون صعباً وأكثر تعقيداً )<sup>٢</sup> .

ووضع الخطة بدقة وعناية - أيضاً - له فوائد عديدة تعود على البحث والباحث منها:

- تساعده على معالجة الموضوع ودراسته بطريقة هادئة وتفكير منظم .
- تعطيه التصور الكامل للموضوع .
- تمكنه من نقد الموضوع وخصه من ناحية العلم والفكر والترتيب .
- تمكنه من إدراك ثغرات البحث وجوانب الضعف فيه، فيتفادها ويعيد تنظيمها .
- تبين له المواطن التي تحتاج إلى التركيز والاهتمام )<sup>٣</sup> .

وتختلف الخطة من بحث لآخر ( تبعاً لموضوعاتها، وللإدلة التي كتبت عنها، وللمدة المعبينة لدراستها، وللجامعة التي يتبعها الطالب ... )<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> \_ المرجع السابق .  
<sup>٢</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٣٦ .  
<sup>٣</sup> \_ المرجع السابق، ص ٣٧ .  
<sup>٤</sup> \_ كيف تكتب بحثاً، مرجع سابق، ص ٤٥ .



وإلى جانب القراءة الواسعة التي تمكن الباحث من وضع خطة سليمة يمكنه أن يسترشد (وينتفع بجهود من سبقوه فإن مكنتبات الجامعات تشمل مجموعة من الرسائل الناجحة، وهذه الرسائل يجب أن تكون عوناً كبيراً لطلاب الدرجات المماثلة، لأنها تلقي للطلاب ضوءاً ينير له السبيل) <sup>١</sup>.

كما يمكن أن يسترشد - أيضاً - بأستاذه في وضع خطة بحثه فإنه يقدم له عوناً كبيراً .

والخطة الناجحة هي التي تشتمل على أمور من أهمها:

١. المقدمة: وتكتب في نهاية البحث وتشمل عناصر:

- أسباب اختيار الموضوع .
- أهمية البحث وأهدافه .
- منهج البحث .
- الدراسات السابقة في مجال البحث .
- خطة البحث ( أبوابه وفصوله ) .
- الشكر والتقدير والإهداء .

٢. التمهيد: وفيه دراسة دقيقة لمصطلحات البحث أو مدخل للموضوع .

٣. الأبواب والفصول: وتشمل الأفكار الرئيسية للبحث أو هي أعمدة البحث، وتكون بين باين إلى خمسة حسب مقتضيات البحث، ولكل باب عنواناً خاصاً، وكل باب يقسم إلى فصول وهي الأفكار الفرعية للبحث، وتكون في الباب الواحد بين فصلين إلى خمسة حسب مقتضيات البحث، ويمكن تقسيم الفصل إلى أفكار فرعية أخرى تسمى مباحث، وتكون في الفصل الواحد بين مبحثين إلى خمسة حسب مقتضيات البحث .

٤. الخاتمة: وتتضمن خلاصة البحث وتشمل:

- النتائج العامة: التي توصل إليها الباحث من خلال بحثه، ولا تكون مكررة .
- التوصيات: فعلى الباحث أن يكتب توصيةً أو أكثر أو مقترحاً للدراسة وهكذا .
- ٥. قائمة بأهم المصادر والمراجع: والتي يرجع إليها الباحث في تكوين المادة العلمية لبحثه <sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> \_ كيف تكتب بحثاً، مرجع سابق، ص ٤٥ .

<sup>٢</sup> \_ محاضرة د/ صابر أحمد طه، مرجع سابق ، وانظر أيضاً: أصول كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٨٩ بتصرف.

## رابعًا: تحديد المصادر الأولية للبحث

قبل البدء في الكلام عن تحديد المصادر تحسن الإشارة إلى أن العلماء يفرقون بين المصدر والمرجع أو ما يسمى المصدر الثانوي .

فالمصادر الأصلية في أبسط تعريفاتها: ( هي أقدم ما يحوى مادة عن موضوع ما )<sup>١</sup> .

والمصادر الثانوية أو المراجع: ( هي التي تعتمد في مادتها العلمية أساسًا على المصادر الأصلية الأولى فتعرض لها بالتحليل، أو النقد، أو التعليق، أو التلخيص )<sup>٢</sup> .

ويشير بعض العلماء إلى أنه لا مانع من ( إطلاق كلمة مصدر على كلا النوعين، وعدم الميل إلى تلك التفرقة )<sup>٣</sup> .

وتبرز أهمية معرفة المصدر الأصيل ( لدى توافر مصادر متعددة عن نقطة واحدة في البحث [ فإن الباحث ] يثبت بالهامش المصدر الأقدم، لأنه هو الأصل، وبخاصة إذا كان اعتماد المتأخر على السابق واضحًا .... وينتبت المصدر المتأخر إذا فقد الأول، أو كان مخطوطًا تعذر الحصول عليه، أو كان في المتأخر جانبًا ليس في الأول، وإن تعددت المصادر في الفقرة الواحدة رتبها بأسبعية المؤلف الأقدم فالقديم فالحديث )<sup>٤</sup> .

وهذه هي الخطوة التي يجب على الباحث السير فيها بعد أن يستقر على موضوعه وعنوانه وخطته، فيبدأ بحصر المصادر المتعلقة بالموضوع والتي لها صلة مباشرة به أو قريبة الصلة به .

وإذا نجح الباحث في إعداد مصادر بحثه ( فإن طريقه يسير واضحًا وعمله يبدأ بعد ذلك على أساس قويم )<sup>٥</sup> .

وما يساعد الباحث في تحديد مصادر بحثه ما يلي:

١. الاطلاع على دوائر المعارف العلمية العالمية: والتي تضافرت جهود ضخمة لإنتاجها فيقرأ فيها ما كتب عن موضوعه، فهي تضع يد الباحث على المصادر الأصلية بما تذكره من مصادر ومراجع لمعلوماتها .
٢. الاستعانة بالكتب الحديثة القيمة: التي تثبت مراجع ما احتوته في أسفل الصفحات .
٣. الاسترشاد بذوى الخبرة في مجال البحث المتخصص فيه .
٤. الاستفادة من أمناء المكتبات أو المشرفين عليها فإن لهم خبرة كبيرة بالمصادر تساعد الباحث بشكل كبير، وكذلك الحرص على إقامة العلاقة معهم على الود والاحترام .
٥. الاطلاع على فهارس المكتبات العامة أو مكتبات المعاهد والكليات في مجال تخصصه .

<sup>١</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٣٩ .

<sup>٢</sup> \_ المرجع السابق، نفس الصفحة.

<sup>٣</sup> \_ المرجع السابق، ص ٤٠ .

<sup>٤</sup> \_ المرجع السابق، ص ٤١ بتصرف.

<sup>٥</sup> \_ كيف تكتب بحثًا، مرجع سابق، ص ٤٩ .

٦. قراءة الأبحاث الجديدة في المجلات والدوريات، فإن مقالاتها ذات قيمة مع مراجعها<sup>١</sup>.

هذه الأمور ولا شك ستزيد الموضوع وضوحًا لدى الباحث وستكثر مراجعته من حين لآخر، لأنه كلما قرأ جديدًا وجد فيه مراجع جديدة، وهكذا كل مرجع يدلّه على مراجع أخرى.

وحتى لا يضيع جهد الباحث في النقاط سالفة الذكر فإنه ينبغي عليه أن يهتم اهتمامًا كبيرًا بتدوين أسماء المصادر والمراجع، وتدوين المعلومات التي تساعد على الوصول إليها مرة أخرى بيسر وسهولة.

وهذه الخطوة من الأهمية بمكان لما تحقّقه من نتائج تتمثل فيما يلي :

- اطمئنان الباحث من توفر المصادر للبحث الذي يقوم به .
- إحاطة الباحث بالدراسات والبحوث حول موضوع البحث، وإسهام العلماء والباحثين في تطويره ليبدأ من حيث اتهموا، فيضيف إلى العلم إضافة جديدة كما أن الاطلاع عليها من شأنه أن يفيد في اختيار أفضل المناهج في معالجة قضايا البحث .
- ... هذا التحضير البيبلوجرافي الأولي يعطى الباحث الفرصة الزمنية الكافية لتجميع المصادر، وإحضار ما ليس متوفرًا في المكتبات والمراكز العلمية المحلية، فتكون مهيأة للاستفادة منها حين الحاجة إليها من دون توقف أو انتظار<sup>٢</sup>.

ويراعى الباحث عند تدوينه لمصادر بحثه أن يتلاءم تدوينه ( مع طبيعة بحثه، فإذا كان يبحث في موضوع تاريخي مثلًا فيمكن أن يرتب مصادره ومراجعته ترتيبًا زمنيًا مبتدئًا بالأقدم فالأحدث، أو يرتب مصادره وفق صلتها القوية بالموضوع أو ما يكون له صلة مساعدة، وهكذا )<sup>٣</sup>.

وتدوين بيانات أو معلومات مصادر البحث يكون بأن ( يخصص لكل مصدر من مصادر البحث، ومراجعته بطاقة مستقلة من البطاقات ... يدون على البطاقة اسم المؤلف، والعنوان، ثم معلومات النشر الأخرى فيما يتصل بمكان وتاريخ الطباعة بطريقة صحيحة ودقيقة ... وتكون البطاقة فيما بعد المرجع في إعطاء المعلومات والتفصيلات عن الكتاب سواء أثناء كتابة البحث، أو في الصورة الأخيرة لمدونة المصادر... )<sup>٤</sup>.

ويلاحظ أنه ( يوضع اسم المؤلف في أعلى البطاقة، وتحت عنوان الكتاب، وفي السطر الثالث يدون اسم المكتبة التي بها الكتاب، وكذلك الرمز الموضوع له، وترتب هذه البطاقات في درج ترتيبًا أبجديًا حسب أسماء المؤلفين، وكلما عثر

<sup>١</sup> \_ كيف تكتب بحثًا، مرجع سابق، ص ٥٠-٥٢ بتصرف.

<sup>٢</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٤٢.

<sup>٣</sup> \_ محاضرة د/ صابر أحمدطه، مرجع سابق.

<sup>٤</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٤٣ باختصار.

على كتاب جديد يتصل بموضوعه، أعد له بطاقة ووضعها في موضعها من درج البطاقات، وبذلك يكون له مكتب هامة وإن لم يملك كتبها<sup>١</sup>.

**والسؤال:** بأيها يبدأ الباحث المصادر الأصيلة أم المراجع الحديثة؟ .

يجيب عن هذا السؤال الدكتور صابر طه فيقول: (كثير من الباحثين ينصحون بأن يبدأ الباحثته حول الموضوع بالمصادر الأساس التي عاجت الموضوع، والبعض يرى البدء بالمراجع ودوائر المعارف الحديثة ليقف من خلالها على أبعاد الموضوع وطرق معالجته، والحق أن المعول عليه هو شخصية الباحث ومقدرته على المعالجة الصحيحة وتوثيق المعلومة)<sup>٢</sup>.

ولا شك أن كلا النوعين مفيد للباحث، فالمصادر الأصيلة تعطي للبحث قيمة وأصالة كبيرة، والمراجع الحديثة تفتح للموضوع آفاقاً وأفهاماً جديدة، مما يوسع مدارك الباحث ويضيف إليه - ولا شك - جديداً في موضوعه، بما يكسبه معاصرةً وواقعيةً لا غنى له عنها .

وحين يصل الباحث إلى نهاية هذه الخطوة يكون بذلك قد انتهى من المرحلة النظرية في بحثه، ليبدأ رحلة جديدة تطبيقية هي التي يظهر أثرها للقارئ والمطلع، ويأتي تفصيل القول فيها في المبحث التالي .

<sup>١</sup> \_ كيف تكتب بحثاً، مرجع سابق، ص ٥٦ .  
<sup>٢</sup> \_ محاضرة د/ صابر أحمد طه، مرجع سابق.

## المبحث الثاني: المرحلة التطبيقية

وتشمل على النقاط الآتية:

أولاً: المطالعة وتسجيل المعلومات .

ثانياً: صياغة البحث ( الكتابة ) .

ثالثاً: وضع المقدمة والخاتمة .

رابعاً: الشكل النهائي للبحث .

بعد أن ينتهي الباحث من المرحلة التطبيقية، يكون قد قطع شوطاً لا بأس به في إنجاز بحثه، غير أنه لا بد أن يعلم أنه ما زال أمامه شوط آخر هو في حد ذاته أصعب من الشوط الأول، إذ فيه يضع اللمسات الأخيرة للبحث وهي التي غالباً ما ينظر إليها القارئ، يتمثل هذا الشوط الصعب في المرحلة التطبيقية للبحث العلمي، والتي تشمل النقاط التالية:

## أولاً: المطالعة وتسجيل المعلومات

وهي الخطوة الأولى من الخطوات العملية في البحث ( القراءة )، ولا بد من الإشارة إلى أنه بين القراءة والكتابة ارتباط وثيق، فهما وجهان لعملة واحدة، فالقراءة تمثل مهارة الاستقبال، والكتابة تمثل مهارة الإرسال، والكاتب يكتب النص بفكره وشعوره، والقارئ يحاول أن يتعرف على فكر الكاتب وأسلوبه وتجربته وأهدافه ومشاعره .

ولا شك أن القراءة من أهم الوسائل لحصول على المعلومات ولها أنماط أربعة : (

- **القراءة الترفيهية الترويحية:** وهي قراءة حرة للاستمتاع وشغل الفراغ، كقراءة الصحف والمجلات .
- **القراءة محدودة الغرض:** والهدف منها الحصول على حقائق معينة ومعلومات محددة، كمن يقرأ في المعاجم للكشف عن كلمة، أو يبحث في التراجم للتعرف على شخصية معينة ... ويقتصر فيها على ما يخدم غرضه .
- **القراءة المستوعبة:** وهي التي يحصل بها التعلم وفيها يلزم قراءة الموضوع كاملاً واستيعاب جميع جوانبه، كقراءة الكتاب المدرسي، أو قراءة كتاب يتعلق بصلب موضوع البحث .
- **القراءة النقدية:** وهي أكثر أنواع القراءة تقدماً وفائدة، فهي تجمع بين الاستيعاب والفهم وبين التقويم والنقد، وهي عصب البحث العلمي، وتحتاج إلى دُرْبَة ومقدرة فائقة<sup>1</sup> .

والباحث العلمي - لا شك - محتاج إلى الأنواع الثلاثة الأخيرة، فيحتاج إلى القراءة المحدودة للكشف عن مصطلح معين، ويحتاج إلى القراءة المستوعبة عند قراءة كتاب يتعلق بموضوع البحث تعلقاً أصيلاً، ويحتاج إلى القراءة النقدية لتحليل ونقد وتقويم النصوص التي يستفيد منها .

ولا شك أن هذه العملية تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، ولا يتوقف الأمر عند مجرد القراءة؛ بل على الباحث أن يُدوّن ما يجده من معلومات فيما يقرأ في بطاقات مخصصة لذلك بحيث يجعل كل نص في بطاقة يسجل على طرفها اسم الكتاب والمؤلف، ثم يسجل فيها النص أو المعلومة، ( ويحرص الباحث على نقل النصوص بدقة متناهية، وتسجيل

<sup>1</sup> - محاضرة د/ صابر أحمد طه، مرجع سابق.

البيانات عن النص [ التوثيق ]، ثم يجعل بطاقات كل فصل وكل مبحث وكل باب في مظروف كبير يكتب عليه عنوان الباب أو الفصل أو المبحث، وهكذا <sup>١</sup>.

وهذه العملية تيسر على الباحث كثيرًا عند صياغة بحثه .

وهناك طريقة أخرى لجمع المعلومات وتسجيل الملاحظات ألا وهي طريقة " الدوسيهات " بحيث يجعل لكل باب دوسيه، وفي داخله دوسيهات للفصول والمباحث ويجمع في كل دوسيه ما يتعلق به من معلومات وملاحظات <sup>٢</sup>.

وهناك أمور ينبغي على الباحث أن يتنبه لها عند جمع المعلومات وتسجيل الملاحظات منها: (

- ألا يأخذ المصادر والمراجع على علاتها؛ بل يحاول الكشف عنها وهل لكتابتها نزعات طائفية أو مذهبية أو دينية ... الخ، ولهذا أهمية كبرى لدى الباحث، لأنه حين يعرف اتجاه الكاتب ونزعتة سيحذر من الانسياق وراء أفكاره؛ بل سيقف منها موقف الناقد البصير .
- أن يهتم بتسجيل تعليقاته وخواطره حول كل نص يُدونه، وهو أمر لا غنى عنه لأي باحث لأنه سيكون في أمس الحاجة إليها عند الكتابة والصياغة .
- ألا ينقل النص إلا من مصدره الأساس، ولا ينقل عن ناقل، فكثيرًا ما يكون النص المنقول محرفًا أو محذوفًا منه أو مدلسًا فيه <sup>٣</sup>.

وإذا التزم الباحث بالطريقة الصحيحة في تدوين معلوماته وتسجيل ملاحظاته؛ أثمر جهده ووقته نتيجة نافعة، وإلا ضاع جهده ووقته وذهب هدرًا .

ولا ننس الإشارة إلى أن الباحث في هذه الخطوة ينتقل بين التحليل والتركيب، أو الاستقراء والاستنباط، فعن طريق الاستقراء يحلل النصوص ويفسرها، وعن طريق الاستنباط يصل إلى النتائج ويركبها من جديد في ضوء ما توصل إليه عن طريق التحليل .

ولا مرأ في أن هذه المنهجية إذا وضعها الباحث نصب عينيه وهو يقرأ؛ كانت قراءته نافعة ودقيقة .

<sup>١</sup> \_ المرجع السابق.

<sup>٢</sup> \_ المرجع السابق، بتصرف.

<sup>٣</sup> \_ المرجع السابق.

## ثانياً: صياغة البحث ( الكتابة )

إن خطوة القراءة وتسجيل الملاحظات خطوة يسهل على كثير من الباحثين أن يتمها ويحسنها، وقد لا يظهر فيها تميز باحث عن آخر، بدرجة كبيرة على جانب الخطوة التي نحن بصدد الحديث عنها ( صياغة البحث أو كتابته )، فهي خطوة غاية في الصعوبة ، وتمثل معاناة حقيقية للكثير من الباحثين، وهي ( مرحلة جديدة يبرز فيها التفاوت بروزاً كبيراً، وتظهر فيها ذاتية الطالب وشخصيته ظهوراً واضحاً )<sup>١</sup>.

ومما يدل على صعوبة ومشقة هذه المرحلة أن الباحث ( سيجد من غير الممكن ومن غير المرغوب فيه إثبات جميع ما جمع... فعليه حينئذ أن يظهر مقدرته في تقدير المادة التي جمعها ليتمكن من الاختيار منها )<sup>٢</sup>.

ولأن هذه الخطوة هي الثمرة لمجهود طويل من البحث، فإنها تحتاج إلى عناية شديدة يبدأها بعملية فرز ومراجعة لما تجمع لديه من نصوص، فيختار أصلحها للبحث ويستبعد المكرر، ولا يحزن لترك نص كان جمعه أو دونه، فإنه لن يضيع وإن لم يكتبه في بحثه فإنه يستفيده سائر حياته .

بعد هذه العملية الشاقة من قراءة واستيعاب، وهضم كامل لأفكار البحث ونصوصه، يبدأ الباحث رحلته مع كتابة البحث .

ومما ينبغى ان يراعى أن ( البحث العلمي أسلوب ومنهج ومادة:

- أما الأسلوب: فهو القالب التعبيري الذي يحتوى العناصر الأخرى، وهو الدليل على مدى إدراكها وعمقها في نفس الباحث، فإذا كانت معاني البحث وأفكاره واضحة في ذهن صاحبها أمكن التعبير عنها في أسلوب واضح وتعبير مشرق .

فيلتزم الباحث الأسلوب العلمي الهادىء المعتمد على المنطق والفكر، البعيد عن الخيال الشعري، لأنه يخاطب العقل ويناجى الفكر، الأسلوب الذى يتميز بالوضوح، والقوة في سطوع بيانه ورصانة حجته، والجمال في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقرير المعنى من أقرب وجه .

وهذا كله يحتاج إلى دُرية طويلة، وكتابة دائمة، وقراءة مستمرة .

- وأما المنهج: فيتمثل في طريقة استخدام المعلومات في تكوين فكرة وصياغة حكم، من غير تقليد للغير، بهدف إقناع القارئ والتأثير فيه، وتام ذلك في تنظيم العرض والتزام المنطق في المناقشة وطرح

<sup>١</sup> \_ كيف تكتب بحثاً، مرجع سابق، ص ٨٥.  
<sup>٢</sup> \_ المرجع السابق، ص ٨٥، باختصار يسير.

الأدلة، وفي عرض محزّر مركز للموضوع بأسلوب سهل وفكرة واضحة ومراد بين، كما يعتمد على المقارنة الموضوعية المنصفة لأن من شأنها توضيح الأفكار وإبراز المعنى .

والعبرة في البحث العلمي بالكيف لا بالكم، فدراسة موضوع محدد في تفصيل وشمول، أفضل من تقديم دراسة عامة حول موضوع موسع .

● وأما المادة: فهي النصوص التي جمعها الباحث ودون ملاحظاته حولها، فيختار منها ( كما سبق ) أقربها وأصلحها لبحثه، ويستبعد المكرر وما قد لا يكون منه زيادة فائدة في بحثه .

والبحث العلمي على هذه الصورة فرصة ثمينة لإبراز الأصالة الفكرية والتعبيرية على السواء )<sup>1</sup> .

ولأن قوام المادة العلمية التي يقدمها الباحث وأساسها هو النصوص التي جمعها من مصادر البحث ومراجعته، فإنه ينبغي الإشارة إلى أن الباحث في التعامل مع هذه النصوص لا يخرج عن حالات: (

أ- نقل النص دون تصرف فيه: وفي هذه الحالة لا بد من مراعاة الآتي:

١. التأكد من صحة نسبة النص لصاحبه .
  ٢. تمييز النص المنقول عن سائر الكلام، فيوضع بين قوسين ( ) مع الإحالة في الهامش ببيان مصدره وتوثيقه .
  ٣. إذا حذف شيئاً من النص المنقول وضع مكانه عدداً من النقاط ..... ، ومن العلماء من يجعلها بين قوسين (.....) .
  ٤. أن يُبرز الباحث شخصيته، فيقدم للنص المنقول بما يكشف عن مقصوده ويعلق عليه .
  ٥. ألا يأخذ النص على علاته؛ بل يتدخل في التعقيب عليه بالنقد والتقويم والتصحيح .
  ٦. أن يكون النص المنقول على قدر الاستشهاد ولا يطول حجمه بصورة واضحة .
- ب- اقتباس النص عن طريق التلخيص: وهو عبارة عن إبراز النص الأصلي في عدد قليل من الكلمات مع الحفاظ على جوهر الموضوع المقتبس، ويتطلب ذلك من الباحث:
١. الاستيعاب الدقيق لمحتوى الموضوع المراد تلخيصه، وتحديد الفكرة المحورية للنص وما يندرج تحتها من جزئيات وتفصيلات .
  ٢. تحديد المساحة التي فيها التلخيص فقد لا تحتمل سوى عرض الفكرة المحورية فقط .
  ٣. التحرر من عبارة النص الأصلي وصياغة الملخص بأسلوب الباحث .
  ٤. الأمانة في عرض الأفكار وإنصاف المؤلف في عرض أفكاره، حتى لو كانت مخالفة .
  ٥. الإحالة في الهامش إلى مصدر النص الأصلي وتوثيقه .

<sup>1</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٧٧-٧٩، بتصرف.

ج- الاقتباس من النص: وتجمع بين الطريقتين السابقتين، حيث يعرض الباحث فكرة المؤلف، مع اقتباس بعض عباراته أو كلماته، أو يقتبس الفكرة وحدها .

ويلجأ الباحث إلى هذه الطريقة إذا كان النص مكتوبًا بلغة يصعب فهمها فيحاول تبسيطها بعبارته، أو يكون النص موجزًا فيحاول شرحه بعبارته مستعينًا ببعض كلمات المؤلف الأصلي .

وهذه الحالة يحدث فيها حذف لبعض النص أو أكثره، ولذلك ينبغي توثيق الفكرة بالإحالة في الهامش إلى المصدر الأصلي مع التنويه إلى أنه نقل النص بتصرف، أو نقل الفكرة فقط، وهكذا .

والهدف من التلخيص والاقتباس: التقليل من حجم النقول النصية في البحث، مع إبراز قدرات الباحث وبناء شخصيته العلمية على الفهم الدقيق للنصوص والتعبير الجيد عنها .

ومما يزيد البحث رونقًا وجمالاً أن يلتزم الباحث قواعد الصياغة الصحيحة والأسلوب الصحيح لكتابة البحث من

خلال:

- ١ . معرفة اللغة ومراعاة قواعدها البلاغية والنحوية .
- ٢ . الاقتصاد في التعبير والبعد عن الإيجاز المخمل والإطناب الممل .
- ٣ . البعد عن الحشو والتكرار والركاكة والتعقيد .
- ٤ . الحرص على الوحدة الموضوعية للبحث ووحدة الأسلوب، وهذا يتطلب الاتصال في الكتابة وعدم الانقطاع الطويل عند الصياغة حتى لا يختل مستوى الأسلوب .
- ٥ . مراعاة الترتيب المنطقي للأفكار بحيث تسلم بعضها لبعض وما تأخر يكون نتيجة لما تقدم<sup>١</sup> .

ويحسّن بالباحث أن يراعى مظهر الورقة المكتوبة فيكتب ( على أوراق مسطرة ذات هامش كبير، ويكتب على سطر ويترك سطرًا، وتكون الكتابة على وجه واحد من الورقة، كما أن عليه أن يلاحظ أن يترك في أسفل كل صفحة المسافة المطلوبة لكتابة الحواشي )<sup>٢</sup> .

ولأن الباحث في كل وقت تظهر له فكرة جديدة أو معلومة لم يكن قد توصل إليها فإنه قد يحتاج إلى إضافة شيء إلى ما انتهى من كتابته، وحاله في ذلك بين أمور ( فإذا كان الجديد سطرًا فأقل، كتبه على السطر الذي تركه بين كل سطرين مع وضع إشارة كهذه ( x ) لتحديد موضع الإضافة، أما إذا زادت الإضافة عن سطر إلى خمسة أسطر فله طرق في إضافتها:

■ توضع في الهامش الجانبي بعد تحديد موضع الإضافة إن اتسع لها .

<sup>١</sup> \_ محاضرة د/ صابر أحمد طه، مرجع سابق، بتصرف.

<sup>٢</sup> \_ كيف تكتب بحثًا أو رسالة، مرجع سابق، ٨٩.

■ يوضع سهم عند الموضوع الذي يراد الزيادة به ويمتد إلى ظهر الورقة ثم توضع الزيادة في ظهر الورقة .  
وإذا تجاوزت الزيادة هذا القدر فإنها تكتب في ورقة مستقلة وتثبت في مكان المعلومات الجديدة وفي كل هذا ينبغي على الباحث أن يراعى تسلسل الأسلوب واتصاله مع الزيادة الجديدة ( ١ ) .

ولا شك أن مثل هذا العمل يزيد من جمال البحث وجاذبيته عند القارئ، فإنه في الغالب يكون المظهر دليلاً على المخبر .

وحتى يخرج العمل البحثي في صورته الرائقة اللائقة فينبغي على الباحث ( أن ينتقد عمله بلا هوادة كلما سار فيه ... يتعرف مواطن الضعف به، ويحاول دائماً أن يكمل نفسه، وينبغي أن يدع جانباً ما انتهى من كتابته ثم يعود إليه بفكر الناقد له، الباحث عن السبل التي ترفع مستوى البحث وتجعله أقرب للكمال، خطة ومعلومات وأسلوب ) ( ٢ ) .

ولا ننسى هنا أن نشير هنا إلى ضرورة العناية بالهوامش والحواشي وهي التي يثبت الباحث فيها مصادره ومراجعته التي نقل منها، ومن أهم ما تتضمنه الهوامش ما يلي: (

١. تخرج الآيات القرآنية، بذكر رقم السورة ورقم الآية .
٢. تخرج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصول، أو المصادر التي نقلتها عن الأصول إن تعذر الحصول على الأصول لسبب ما، مع الحكم عليها وبيان درجتها .
٣. تخرج النصوص الأخرى المنقولة، سواء كانت مأثورات أو أمثلاً أو أشعاراً أو غيرها، بذكر مصدرها المباشر أو الناقل عن المباشر عند تعذر الحصول على المباشر .
٤. توضيح معاني المفردات الغريبة من المعاجم اللغوية .
٥. ترجمة الأعلام ترجمة مختصرة جداً، سواء كانت لأناس أو مواضع جغرافية أو غيرها .
٦. الملاحظات الاستطرادية التي يتطلبها البحث .
٧. المصطلحات التي من الضروري شرحها، ولم يكن شرحها من جوهر البحث وصلب موضوعه .
٨. توضيح القواعد والنظريات ( ٣ ) .

١ \_ المرجع السابق، ص ٨٩-٩٠، بتصريف يسير .

٢ \_ المرجع السابق، ص ٩١. بتصريف يسير جداً .

٣ \_ أصول البحث، د/ عبدالهادي الفضلي، دار المؤرخ العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، ص ٢٦٨-٢٦٩، بتصريف يسير .

## ثالثاً: وضع المقدمة والخاتمة

المقدمة بمعنى أنها تقدم لما يأتي بعدها، ويطلق عليها أيضاً المقدمة بمعنى أنها تقدم على ما يأتي بعدها، هي مطلع البحث وواجهته الأولى، وهي ( عملية تقديم واضحة للموضوع، وبند هام في خطته، وذات صلة وثيقة به، فهي البداية الحقيقية للبحث ... توضح أفكار البحث وتعطي صورة مصغرة عنه )<sup>١</sup>.

ولذلك فإنه ينبغي عند كتابة المقدمة مراعاة (أن تبدأ قوية متسلسلة الأفكار واضحة الأسلوب متماسكة المعاني)<sup>٢</sup>.

ومن الأمور التي ينبغي أن تراعى في المقدمة محتواها، فتحتوي المقدمة على الأفكار الآتية: (

- الإشارة إلى قيمة البحث وأهميته .
- أسباب اختيار هذا الموضوع بالتحديد .
- تحديد المنهج الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث .
- بيان الدراسات والأعمال العلمية السابقة التي أسهمت في تطور الموضوع، وما في البحث من جديد عليها )<sup>٣</sup>.

وتحتوي المقدمة إلى جانب ذلك أيضاً: (

- الهدف والغرض من البحث .
- تحديد مشكلة البحث وبيان الحل الفعلي لها من قبل الباحث .
- التعريف ببعض المصطلحات الخاصة بالبحث الموجودة فيه .
- ذكر الصعوبات التي لاقاها الباحث من خلال قيامه بما سبق .
- ذكر محتويات البحث [ المادة العلمية ] من أبواب وفصول مما تقتضيه طبيعة البحث )<sup>٤</sup>.

ولا ينس الباحث أن يبدأ المقدمة بالبسملة والحمد لله والثناء عليه والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد

ﷺ ، وهذا أمر يُندب البدء به في كل عمل من الأعمال والعلمية منها خاصة، حتى لا تنقطع بركة العمل الذي يقوم به الإنسان .

<sup>١</sup> \_ البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، د/ رجا دويدري، دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ٤٣١.

<sup>٢</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٨٣.

<sup>٣</sup> \_ المرجع السابق، بتصرف واختصار .

<sup>٤</sup> \_ البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، مرجع سابق، ص ٤٣٢-٤٣٤، باختصار وتصرف .

وأما عن خاتمة البحث فهي أهم جزء فيه، وهي (أرقى خطوة تقوم فيها قدرات الباحث الذهنية، تدعمها خبراته المعرفية وثروته العلمية بعملية فكرية دقيقة ومعقدة) <sup>١</sup>.

والخاتمة تشتمل على نتائج البحث التي وصل إليها الباحث (والبحث كله لا يعنى للقارئ شيئاً حتى تقدم له النتيجة أو النتائج التي توصل إليها من البحث) <sup>٢</sup>.

وهي عملية ليست باليسيرة؛ إذ تتطلب حضوراً دائماً (ولكى يستطيع الباحث وضع نتائج بحثه وتفسيرها ومناقشتها لا بد أن يكون البحث حاضرًا في ذهنه حضوراً كأنلاً، فهي عرض موجز لما تم استخلاصه من نتائج الدراسة) <sup>٣</sup>.

ومما تشمله خاتمة البحث أيضاً: التوصيات والمقترحات التي يضعها الباحث لتنفيذ ما توصل إليه من نتائج، وقد تكون مقترحات لبعض الموضوعات التي كشف عنها البحث وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

وينبغي أن يتنبه الباحث إلى أن الخاتمة هي (آخر ما يلامس نظر القراء فلا بد من إحكامها فكراً وأسلوباً وصياغة وترتيباً، حتى يكون الانطباع الأخير ذا أثر بالغ في نفس القارئ) <sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> \_ المرجع السابق، ص ٤٣٨ .

<sup>٢</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٨٥ .

<sup>٣</sup> \_ البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، مرجع سابق، ص ٤٣٨ .

<sup>٤</sup> \_ كتابة البحث العلمي، مرجع سابق، ص ٨٥ .

## رابعًا: الشكل النهائي للبحث\*

بعد الخطوات السابقة وقبل تسليم البحث لابد أن يستعمل على بعض العناصر الضرورية التي تضيف عليه سمات البحث العلمي وخصائص البحث الجيد، ومن أهم هذه العناصر:

- **صفحة العنوان:** وتكون الورقة الأتلى للبحث، ويذكر فيها اسم الجامعة أو المعهد المسجل به والقسم العلمي والمادة الدراسية، إضافة إلى اسم الباحث واسم الأستاذ المشرف وتاريخ تقديم البحث .
- **صفحة الشكر:** ويقدم فيها الباحث الشكر لمن عاونوه في القيام بالبحث .
- **قائمة المحتويات:** ومن العلماء من يجعلها في بدايات البحث ومنهم من يجعلها نهايته .
- **المقدمة:** وتشتمل على ما ذكر سابقًا .
- **صلب البحث ( المادة العلمية ):** ويراعى فيها ما ذكر في صياغة البحث وكتابته .
- **نهايات البحث:** وتشمل الخاتمة والملحقات والفهارس، وهي المرآة الحقيقية لمستوى الباحث .
- **خاتمة البحث:** ويسجل فيها ما توصل إليه من نتائج وتوصيات .
- **الملاحق:** وهي معلومات مفصلة حول أمور معينة أشار إليها الباحث ولم يذكرها خشية التطويل أو الاتقطاع في صلب البحث .
- **الفهارس:** وهي عبارة عن كشف في البحث وهي دليل ومفتاح يساهم في الوصول إلى المعلومات الموجودة في صلب البحث، وتتعدد الفهارس في البحث فمنها: [ فهارس الآيات القرآنية - الأحاديث النبوية الشريفة - التراجم والأعلام - الأمثال والأشعار - المصطلحات الخاصة بالبحث - وهكذا ] .

وإضافة إلى ذلك تشمل قائمة المراجع والمصادر، والتي ترتب وتصنف وفق عدة طرق منها:

- حسب الموضوعات [ قرآن - تفسير - فقه ..... ] .
- حسب العناوين ترتيبًا أبجديًا .
- حسب أسماء المؤلفين ترتيبًا أبجديًا .
- حسب الترتيب الزمني، من القديم إلى الحديث .

\* يراجع في الشكل النهائي للبحث: أصول البحث العلمي ومناهجه، د/ أحمد بدر، وكالة المطبوعات - الكويت، الطبعة السادسة ١٩٨٢م، ص ٢٠٠-٢٠٢، باختصار فتصرف .  
وانظر أيضًا: محاضرة د/ صابر أحمد طه، مرجع سابق .

- حسب الأهمية، أصلى وثانوى .
  - حسب النشر وعدمه، المنشور والمطبوع أولاً، ثم غيره ثانيًا .
- وبانتهاء هذه المرحلة يكون الباحث قد أنهى الشوط الأصعب فى إنجاز بحثه، ويستطيع عند ذلك أن يخرج بحثه للنور، فيقوم بطبعه وتسليمه، ومناقشته، ويمكن حينئذ أن يقدم جديدًا مفيدًا ، وأن يضيف لبنة لبناء العلم الصحيح .

## خاتمة البحث

الحمد لله الذى جعل لكل شئ نهاية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ ، أما بعد:

فبعد هذه الرحلة السريعة فى رحاب البحث العلمى، والوقوف مع مرحلة من أهم مراحلها، هى كتابة البحث ،  
بممكن أن نذكر أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال هذا البحث المتواضع ومن أهمها:

- الاهتمام بالبحث العلمى الجاد ضرورة ملحة وحاجة ماسة؛ إذ به تتقدم الأمم ويرتفع شأنها، فأى بلد مهما كانت درجة تخلفها أو تراجعها الحضارى متى وضعت يدها على أول خطوات العلم فإنها - ولا شك - ستسير فى ركب الحضارة والتقدم، ويوماً نا ستنصل إلى غايته، والأمثلة على ذلك كثيرة .
- التوجيه للبحث العلمى ومناهجه الصحيحة وكيفيته السليمة بدأ مع أول آيات القرآن الكريم، والتى وضحت الوسيلة والأداة والكيفية الصحيحة التى يحصل بها العلم الصحيح قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مَنِ

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ أقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أقرأ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ العلق: ١ - ٥.

- حتى لا يضيع جهد الباحث ووقته هباءً منثوراً ينبغى عليه أن يتعرف على قواعد البحث وكيفية الكتابة السليمة لما توصل إليه من خلال بحثه، فيقرأ ما كتب فى هذا الموضوع ويأنس بأراء أساتذته ومشرفيه .

ونهاية أقول: هذا جهد المقل، وحسبى أنى اجهدت قدر استطاعتي، والله من وراء القصد، ومنه العون وعليه

التوكل ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## مراجع البحث

- القرآن المجيد .
- البحث العلمى أساسياته النظرية وممارسته العملية، الدكتور/ رجاى وحيد دويدرى، دار الفكر المعاصر- بيروت، دار الفكر- دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .
- أصول البحث، الدكتور/ عبدالهادى الفضلى، دار المؤرخ العربى، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- أصول البحث العلمى ومناهجه، الدكتور/ أحمد بدر، وكالة المطبوعات - الكويت، الطبعة السادسة ١٩٨٢م .
- أصول كتابة البحث العلمى وتحقيق المخطوطات، الدكتور/ يوسف المرعشلى، دار المعرفة، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
- كتابة البحث العلمى ومصادر الدراسات الإسلامية، الدكتور/ عبدالوهاب ابراهيم أبو سليمان، دار الشروق، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- كيف تكتب بحثًا أو رسالة، دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراة، الدكتور/ أحمد شلبى، دار النهضة المصرية، الطبعة الحادية والعشرون ١٩٩٢م .
- محاضرة فى مناهج البحث العلمى، الدكتور صابر أحمد طه، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، نوفمبر ٢٠١٢م .

## فهرس الموضوعات

- الإهداء ..... ٣
- مقدمة البحث ..... ٥
- المبحث الأول: المرحلة النظرية ..... ٦ - ١٤
- أولاً: اختيار موضوع البحث ..... ٧
- ثانياً: عنوان البحث ..... ٩
- ثالثاً: وضع الخطة الأولية للبحث ..... ١٠
- رابعاً: تحديد المصادر الأولية للبحث ..... ١٢
- المبحث الثاني: المرحلة التطبيقية ..... ١٥ - ٢٥
- أولاً: المطالعة وتسجيل المعلومات ..... ١٦
- ثانياً: صياغة البحث ( الكتابة ) ..... ١٨
- ثالثاً: وضع المقدمة والخاتمة ..... ٢٢
- رابعاً: الشكل النهائي للبحث ..... ٢٤
- خاتمة البحث ..... ٢٦
- مراجع البحث ..... ٢٧
- فهرس الموضوعات ..... ٢٨

هذا الكتاب منشور في

